

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسيةwww.iraqicp.com
tareeqalshaab@gmail.com

طريق الشعب
سريع
ع

يُصدرها للحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري والإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرة

رئيس سابق لديوان الرقابة المالية:

الفساد والمحاصصة يمنعان محاسبة الفاسدين

بغداد - طريق الشعب

كشف رئيس ديوان الرقابة المالية السابق، عبد الباسط تربي، عن عاملين يمنعان محاسبة المسؤولين عن الفساد في العراق. وقال تربي في تصريح تلفزيوني، إن "الجريمة المنظمة دخلت العراق بعد عام 2003"، مشيراً إلى أن "مصادر تمويل الجريمة المنظمة مختلفة، من بينها العقود الفاسدة وتوزيع المناصب السياسية".

وأضاف، إن "الجريمة المنظمة عملت على عرقلة بناء المدارس وتبليط الشوارع أو أية مشاريع يمكن من خلالها بناء البلد". وأشار إلى أن "الفساد والعنف يرتبط أحدهما بالآخر ويعتمدان على الإدارة غير الجيدة أو غير المفوضة التي تنتهج المحاصصة الطائفية والحزبية".

وتابع أن "الحد من الفساد يتطلب إرادة حقيقية للقضاء عليه، كما أن الأجهزة الرقابية لم تكن كافية لمحاربة الفساد". ونوه بأنه "مهما فعلت الإرادة الحقيقية للقضاء على الفساد، فإنها ستصدم بالفساد والعنف، ولن تستطيع أن تضي محاسبة المسؤولين عليه".

مواجهات بين المتظاهرين وقوات الامن تخلف عشرات الضحايا

الأحداث تتصاعد في الناصرية.. والديوانية وبابل تتضامنان



بغداد - طريق الشعب

مع ساعة اغلاق تحرير هذا العدد، من الجريدة يتواصل الكر والفر بين المحتجين والقوات الامنية في الناصرية، وتشير الانباء الواردة من هناك الى سقوط شهيدين و58 جريحاً بين صفوف الطرفين، خلال التصعيد الذي شهدته المدينة في الايام الاخيرة، على خلفية التظاهرات المطالبة بإقالة الحكومة المحلية. فيما دشنت محافظتنا بابل والديوانية فعاليات تضامنية مع المتظاهرين في الناصرية.

تشجيع أحد الشهداء

وشيع المئات من المتظاهرين واهالي مدينة الناصرية، الشهيد علي كامل، البالغ من العمر 16 عاماً، والذي استشهد بعد إصابته بطلق ناري اثناء المواجهة بين القوات الامنية والمتظاهرين يوم الاثنين الماضي. وهدف المشاركون في التشجيع ضد القتل، مطالبين بالكشف عنهم ومحاسبتهم وفقاً للقانون. وبعد فراغ المحتجين من تشييع شهيدهم، جددوا تظاهراتهم المطالبة بإقالة الحكومة المحلية، وعادت القوات الامنية في المدينة لممارسة هواجسها باستخدام الرصاص الحي، ما دفع المتظاهرين للاشتباك معهم. وكان حصيلة الاشتباك اصابة 13 متظاهراً، اربعة منهم بطلق ناري، واحدهم كانت إصابته خطيرة. فيما بلغت الاصابات في صفوف القوات الامنية، 9 اصابات من جراء التراسق بالحجارة، وفقاً لمصدر امني في المحافظة.

مهلة للحكومة

وكانت رابطة عوائل شهداء تظاهرات

والجهات التي تقف وراءهم، ومحاسبتهم قضائياً. تتضامن من الديوانية وبابل

وابدى العشرات من المواطنين في محافظة الديوانية، تضامناً كبيراً مع المحتجين في محافظة ذي قار، من خلال وقفة احتجاجية، استنكروا فيها استخدام العنف المفرط والرصاص الحي باتجاه المتظاهرين، محمليين الحكومة مسؤولية حماية المتظاهرين المطالبين بحقوقهم المشروعة. وأكد محتجو الديوانية، انهم لن يحدوا عن أن يكونوا ظهيرا ساندا للمتظاهرين في بقية المحافظات. فيما اقدم عدد من المحتجين في محافظة بابل على قطع الطرق، احتجاجاً على ما يواجهه المتظاهرون في الناصرية.

تظاهرة للعقود

الى ذلك، لم يفوت اصحاب العقود والاجور اليومية فرصة المطالبة بحقوقهم المشروعة، حيث تظاهر العشرات من المتعاقدين مع بلدية الكوت، مطالبين بعدم قطع اجور ايام العطل الاسبوعية من رواتبهم، أسوة بباقي موظفي الدولة.

ويبدو ان التظاهرة لم تترك مسؤولي البلدية الذين سرعان ما احوالوا عدداً من المتظاهرين الى لجان تحقيقية بحجة تعطيلهم العمل. واتهمت البلدية في بيان لها ان "الهدف من الاحتجاجات الموجودة في مقر البلدية من قبل بعض موظفي (العقود) هو لعرقلة سير معاملات المواطنين، وعدم خدمتهم".

تظاهرة امام البنك المركزي

وفي شارع الرشيد وسط العاصمة بغداد، تظاهر العشرات من المواطنين امام مقر البنك المركزي، للمطالبة بعودة سعر صرف الدينار العراقي امام الدولار، واقالة محافظ البنك المركزي بسبب السياسات الاقتصادية المتبعة من قبل الحكومة. ووصف منتظر احمد لـ "طريق الشعب"، سياسة البنك المركزي بأنها "ترقيعية"، وتحاول تحميل المواطنين اعباء فشل الحكومات المتعاقبة لإدارة البلد". وطالب المحتجون، بحسب أحمد بـ"الرجوع ال سعر صرف الدينار العراقي امام الدولار القديم، واقالة المحافظ بسبب فشله في ادارة السياسة المالية للبلد".

مقترح لتعديل قانون الانتخابات وتواقيع لحل البرلمان

المفوضية تقدم احصائيات جديدة عن أعداد الناخبين

الطالب، الذي يدعو رئاسة البرلمان لعرض صيغة القرار خلال الجلسة المقبلة قبل التصويت على الموازنة.

إحصائية بأعداد الناخبين

وفي السياق، قدمت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، في بيانها الاسبوعي، إحصائية جديدة عن أعداد الناخبين، لإجراء الاقتراع. وقالت المفوضية في بيان طالعته "طريق الشعب"، إن "مجلس المفوضين قام بالتصديق على خطة الانتشار لمراكز الاقتراع العام البالغة 8273 مركزاً، وجرى توجيه المكاتب الانتخابية كافة بإيجاد أماكن قريبة من المراكز التي يتطلب إجراء تغيير على مواقعها، ضمن الرقعة الجغرافية لمراكز التسجيل والدائرة الانتخابية، بما يؤمن وصول الناخبين إليها بسهولة ويسر، ووضع لافتات استدلال على المراكز القديمة على أن يكون المركز الجديد حاملاً لاسم المركز القديم بواسطة لافتة استدلال توضح ذلك".

بغداد - طريق الشعب

وكشف عضو في اللجنة القانونية البرلمانية، أمس، عن توجه سياسي جديد لتعديل بعض الدوائر الانتخابية، وحصر التصويت بالبطاقة البيومترية، فيما كشف النائب علي البديري، عن جمع تواقيع نيابية لتقديم طلب بحل مجلس النواب، تمهيداً لإجراء الانتخابات. وقدمت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، في بيانها الاسبوعي، إحصائية جديدة بأعداد الناخبين، لإجراء الاقتراع.

حل البرلمان

وفي الاثناء، كشف النائب علي البديري، عن جمع تواقيع برلمانية لتقديم طلب بحل مجلس النواب، تمهيداً لإجراء الانتخابات.

تعديلات جديدة

ونقلت الوكالة الرسمية عن عضو اللجنة القانونية البرلمانية، حسين العقابي، قوله إنه "وصلتنا مقترحات للتعديل المرتقب لقانون الانتخابات من عدد من الكتل البرلمانية وفيها تواقيع، ويجب دراستها مع بداية الفصل التشريعي المقبل وعرضها على جدول الأعمال".

وأضاف أن "أفكار المقترحات تصب بشكل أساسي في قضيتين، الأولى تعديل يتعلق بالدوائر الانتخابية وثانيهما بالبيومترية".

وتابع العقابي "نحن مع تعديل بعض الدوائر ومع حصر التصويت بالبطاقة الذكية البيومترية لكي نصل إلى تقليل التزوير الذي من الممكن أن يحصل".

بغداد - طريق الشعب

وكشف عضو في اللجنة القانونية البرلمانية، أمس، عن توجه سياسي جديد لتعديل بعض الدوائر الانتخابية، وحصر التصويت بالبطاقة البيومترية، فيما كشف النائب علي البديري، عن جمع تواقيع نيابية لتقديم طلب بحل مجلس النواب، تمهيداً لإجراء الانتخابات. وقدمت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، في بيانها الاسبوعي، إحصائية جديدة بأعداد الناخبين، لإجراء الاقتراع.

إحياء يوم الشهيد الشيوعي العراقي في استراليا

سيدرني - طريق الشعب

أقامت منظمتا الحزب الشيوعي العراقي والشيوعي الكرديستاني في استراليا، حفلاً على منصة التواصل الاجتماعي "زوم"، في مناسبة الذكرى 72 ليوم الشهيد الشيوعي العراقي.

انضم إلى الحفل جمع من الشيوعيين وعائلات شهداء الحزب، إلى جانب من ممثلي التيار الديمقراطي العراقي والمنظمات المدنية والروابط الثقافية العراقية في استراليا. الحفل الذي ادارته الرفيقان قاسم عبود وجواد (أبو سمر)، استهل بوقوف المشاركين فيه دقيقة صمت في ذكرى شهداء الحزب والحركة الوطنية.

بعد ذلك أقيمت كلمتا منظمتي الحزبين الشيوعي العراقي والكرديستاني في المناسبة، من قبل الرفيقتين أبو حمز وأردلان. واستندرت الكلمتان شهداء الحزب الذين ضحوا بأنفسهم في سبيل مبادئهم وحقوق شعبهم في الحياة الحرة الكريمة. كما سلطنا الضوء على أبرز المحطات النضالية في مسيرة الحزب، وما تعرض له الشيوعيون من اضطهاد وسجن وتعذيب وفصل سياسي واغتيالات، على أيدي السلطات

القمعية وعملاء الاستعمار.

وكانت للتيار الديمقراطي العراقي في استراليا كلمة ألقاها سكرتيره إبراهيم علي، وكلمة باسم عائلات الشهداء ألقاها السيد خليل إبراهيم. أعقبت ذلك قراءة قصائد في ذكرى الشهداء، من قبل الرفيق أبو هيثم.

ووصلت الحفل برقية من الشخصية المدنية المستقلة، علاء مهدي، الذي حيا المناسبة وأشاد بتضحيات الشيوعيين ودورهم المهم في الحركة الوطنية والديمقراطية. بعدها تمت دعوة المحتفلين إلى الانضمام لندوة حوارية مفتوحة، حول "المعاني القيمة للاستشهاد في سبيل المبادئ وحب الوطن".

وعقب انتهاء الندوة، استمع المحتفلون إلى أغنيات عربية وكردية تشيد بنضال الحزب، أداها الرفيق أردلان على العود.

وفي الختام، تمت قراءة قائمة بأسماء شهداء الحزب الذين تقيم عائلاتهم في استراليا. وهم 80 رفيقاً، أدبت منظمة الحزب على تكريم عائلاتهم سنوياً في ذكرى يوم الشهيد، إلا أن ظروف جائحة كورونا هذا العام، حالت دون ذلك.

"التعليم" تؤجل الامتحانات وتعود للتدريس الإلكتروني

اتحاد الطلبة العام: التجربة فشلت في العام الماضي

بغداد - طريق الشعب

تواجه وزارة التعليم العالي تحديات كثيرة لغرض إكمال العام الدراسي الحالي، وأصدرت جملة من القرارات بشأن الدراسات العليا والأولية، فيما شدد اتحاد الطلبة العام على مراجعة آليات التعليم الإلكتروني ووضع استراتيجية واضحة للتعليم في البلاد. في المقابل، شكك عدد من الطلبة من آية اعطاء المحاضرات عن طريق التعليم الإلكتروني بسبب جملة من القضايا والمشاكل التي يعانون منها منذ بداية جائحة كورونا.

قرارات جديدة

وذكرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، في بيان تلقت "طريق الشعب" نسخة منه، أن "هيئة الرأي في الوزارة وافقت على التوسعة المؤجلة للقبول في الدراسات العليا تقديراً لقرار مجلس النواب وهي الأخيرة للعام المقبل 2021/2022 والأعوام القادمة. وشدد البيان، على "معالجة الحالات الاستثنائية في الإشراف على أطاريح الدكتوراه ووسائل الماجستير من خلال مجالس الجامعات على وفق استقلالها العلمي وصلحياتها المخولة". وأكدت الوزارة، على "مفاتيح وزارة التربية لغرض تزويد دائرة الدراسات والتخطيط بأعداد طلبة الدراسة الإعدادية الموجودين حالياً في المرحل المنتهية في الفروع كافة للوقوف على أعداد الطلبة المتوقع تخرجهم في هذه السنة الحالية ومقارنة أعدادهم مع خطة القبول في الجامعات"، مشيراً إلى "تشكيل لجنة لدراسة أعداد طلبة المرحلة المنتهية في الإعدادية ورفع توصية بمغادرة الدور الثالث".

تحويل الجامعات

وخولت الوزارة، "مجالس الجامعات النظر في حالات الدور التكميلي ودراستها بناء على توصية من مجالس الأقسام ومجالس الكليات"، منوهاً إلى "اعتماد المنصات التعليمية العراقية بالتعاون مع الفريق الوزاري المختص والاستمرار بالتواصل العلمي من خلال آليات التعلم الإلكتروني". وأفصح البيان، عن "تشكيل لجنة من هيئة الرأي للتواصل مع السلطة التشريعية للنظر بقانون أسس تعادل الشهادات وتعديل بعض المواد بالسرعة الممكنة"، مؤكداً، "مفاتيح وزارة التخطيط بإدخال خطة الجامعات المستحدثة في الجانب الاستثماري للسنوات المقبلة واعتماد توصية تتعلق بالبنية التحتية للجامعات والالتزام بتعليمات صادقة التعليم العالي". وفي وقت سابق، أعلنت الوزارة عن تأجيل امتحانات الفصل الأول للدراسات العليا إلى السابع من آذار المقبل، والتحول إلى التعليم الإلكتروني في الدراسة الأولية، باستثناء الصفوف المنتهية لكليات المجموعة الطبية.

استراتيجية للتعليم

من جانبه، شدد عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق، حسين علي، على مراجعة آليات التعليم الإلكتروني في الجامعات، وقال علي، في تصريح لـ"طريق الشعب"، إن "التعليم الجامعي في العراق يمر بحمة كبيرة في ظل اعتماد التعليم المدمج في بداية العام الدراسي ومن ثم العودة بشكل شبه كلي لاعتتماد التعليم الإلكتروني في الدراسات الأولية، والذي فشل فشلاً ذريعاً خلال تجربة العام الماضي، كون اغلب الكوادر التدريسية غير مؤهلة، بالإضافة إلى ضعف البنية التحتية، ناهيك عن الصعوبات التي تواجه الطلبة في هذا النوع من التعليم".

وبيّن علي، أن "الوزارة والجامعات عاجزة عن إيجاد حل لمعالجة الوضع بسبب استمرار المحاصصة وتدخل المصالح الحزبية الضيقة في الجامعات وإدارة الوزارة منذ عام 2003، وتواصل إبعاد الكفاءات العلمية والأكاديمية عن مراكز صنع القرار"، مؤكداً على "ضرورة رسم سياسة واستراتيجية واضحة للتعليم في العراق، وإيلاء مهمة متابعة تنفيذها للخبرات العلمية دون

جمعية المتقاعدين تدعو لإنصافهم

متقاعدون: غياب العدالة الاجتماعية أثر علينا

بغداد - طريق الشعب

أجرت الجمعية العراقية للمتقاعدين، مؤخرًا، لقاءً مع رئيس هيئة التقاعد، ناقشت خلاله قضايا مهمة تهم هذه الشريحة تتعلق بالمواد القانونية الخلفية التي تواجههم، والالتفات إلى معاناتهم المعيشية. وفي الوقت الذي جرى فيه الحديث عن مجموعة من التفاصيل المهمة التي تخللت هذا الاجتماع، أكد أحد المتقاعدين ضرورة الاستجابة لهذه التوجهات، وتذليل المصاعب التي تواجههم رغم خدمتهم للبلد طوال عقود مليئة بالتعب والتضحية.

تفاصيل قانونية مهمة

وقال رئيس الجمعية، مهدي العيسى، إن اللقاء تناول التفاصيل التي تتضمنها المادة 14 من التعديل الأول رقم 26 لسنة 2019، والذي ينص على التساوي بين المتقاعدين القدامى مع الذين يحاولون إلى التقاعد بعد نفاذ هذا التعديل.

وأوضح العيسى خلال حديثه لـ"طريق الشعب"، إن الجمعية العراقية للمتقاعدين "قدمت قبل عام هذا الأمر كمقترح لكنه لم ينفذ، وتم الآن وخلال اللقاء مع رئيس هيئة التقاعد الاتفاق على أساسيات تنفيذه. وفيما يتعلق بالمادة 13 من قانون التقاعد التي تنص على (تخصيص راتب تقاعدي مقداره 75 في المائة من

الحكومة والبرلمان: تأجيل الدراسة مرفوض

«التعليم المدمج» يصطدم بجدار تردي الانترنت والكهرباء

بغداد. طريق الشعب

قررت وزارة التربية، مؤخراً، اعتماد "التعليم المدمج" والغاء حضور الطلبة في المدرسة، تزامناً مع فرض لجنة الصحة والسلامة العليا في البلاد قيوداً جديدة، خوفاً من انتشار فيروس كورونا. ودفع هذا القرار، تضرر العوائل والمعلمين إلى الواجهة مجدداً، حيث أبدوا شكواً كثيرة من مساوئ التعليم المدمج، مؤكداً أن "النظام التعليمي لا يتناسب مع الوضع في البلاد، لأسباب عديدة، أهمها ضعف شبكات الانترنت والكهرباء". وبالتالي يؤثر ذلك في تعلم التلاميذ والطلبة.

خط جديدة

من جانبه، قال المتحدث باسم وزارة التربية، حيدر فاروق لـ"طريق الشعب"، إن "الوزارة لم تتمكن إلى الآن من جني ثمار التعليم الإلكتروني من خلال امتحانات نصف السنة التي كان من المقرر اقامتها يوم السبت الماضي، لكن قرارات خلية الازمة وتفشي الوباء حالاً دون تحقيق ذلك". وأضاف أن "الحديث عن تأجيل العام الدراسي الحالي ما زال مبكراً. الوزارة لديها آليات وخطط لكي تكمل العام الدراسي". وأكد المتحدث أنه "في العام الماضي اعتمدنا على درجات نصف السنة كدرجة نهائية للعام الدراسي. لكننا حولنا هذا العام أن نوفق بين حضور الطلبة إلى المدارس، بالإضافة إلى التعليم الإلكتروني في باقي الأيام".

ولفت المتحدث إلى أن الوزارة تدرّك أن "الظروف صعبة للغاية أهمها عدم توفير انترنت بالشكل المثالي وضعف في الطاقة الكهربائية" ما يقف كعائق كبير أمام تحقيق أجواء تعليمية إلكترونية مثالية؛ داعياً الجميع إلى "التثقيف من أجل التعايش مع التعليم المدمج". وأشار إلى "أننا ما زلنا ننتظر مقررات خلية الازمة بعد انقضاء هذين الأسبوعين، في حال استمرت القيود، مؤكداً أن "الوزارة لديها خطط جديدة وفقاً للمعطيات".

وذكر أن "العام الماضي بعد أن تعطل النصف الأول منه نتيجة التظاهرات، قامت الوزارة بتأخير امتحانات نصف السنة وقبل الامتحانات بفترة عاد الدوام للاستقرار وتمكن الطلاب من أخذ المناهج المطلوبة"، في إشارة منه إلى أن العام الحالي يشهد صعوبات كثيرة، ما يصعب المهمة على الوزارة. وبين أن "بداية العام الحالي كان يفترض ان تشهد استكمال منهاج العام الماضي، لافتاً إلى أن "الوزارة قامت بتكييف المناهج العلمية وفقاً للوضع الحالي، مع مراعاة مسألة الحفاظ على المعلومات التي يحتاجها الطلبة".

رفض برلماني للتأجيل

إلى ذلك، علق عضو لجنة التربية البرلمانية النائب، رعد المكصوي، قائلاً أن "الظروف الحالية خارج ارادة الجميع وزادت من تعقيد الأمور أكثر، وأن القطاع التربوي يعاني بالأساس من صعوبات كثيرة قبل كورونا وقبل موجة الاحتجاجات التي حدثت نهاية العام 2019 وجاءت هذه الظروف لتعقد المشهد أكثر". وأوضح النائب في حديث خص به "طريق الشعب"، أن لجنته "تتابع الموقف باستمرار. التعليم في العراق بحاجة إلى انتفاضة للنهوض به مجدداً"، داعياً "وزارة التربية إلى أن تتخذ خطوات سريعة لإكمال العام الدراسي على أتم وجه".

وأكد أن "تأجيل العام الدراسي أمر مرفوض وسوف يخسرنا عاما كاملاً". واختتم حديثه بـ"أننا كنا نفكر بزيادة عدد أيام حضور الطلبة في المدارس، لكن تفشي الفيروس حال دون ذلك. ننتظر الآن تحسن الموقف الوبائي، قبل أن نفكر في تغيير مجرى العام الدراسي".

من خمسة أفراد مبلغ أعلى من راتب الوريث، وذلك يثبت أن المتقاعدين أصبحوا تحت خط الفقر للأسف الشديد. فهل يعقل أن يكون أهل الموظف الذي خدم البلد لعقود طويلة بحاجة ماسة إلى المال بعد كل هذه الخدمة، لذلك ندعو إلى الاهتمام بهذا الأمر بشكل موضوعي لا قانوني فقط بعيداً عن التفكير الواقعي".

أزمة مالية أضرت بالمتقاعدين

من جانبه، أوضح المتقاعد أحمد عيسى، إن الأزمة المالية الحالية ألقت بكامل ثقلها على عاتق المتقاعدين الذين أصبحوا الشريحة الأكثر ضعفاً جراء غياب العدالة الاجتماعية في العراق وإثراء البعض على حساب الأثرية المهمشة.

وقال عيسى لـ"طريق الشعب": "هل من المعقول أن تكون رواتبنا ضئيلة بهذا الشكل والقوانين لا توفر العدالة لنا، بينما يتقاضى النواب والوزراء والمسؤولون وحاشيتهم والمقربون من السلطة مبالغ خيالية، في الوقت الذي تعاني زوجات المتقاعدين المتوفين من شظف العيش على الرغم من متطلبات الحياة الكثيرة كالطعام والسكن والصحة والكهرباء والتعليم وغيرها؟".

وعن اللقاء الذي أجرته الجمعية، أكد أهميته وضرورة "مساعدة مثل هذه الجهود التي تصب خدماتها لصالح المتقاعدين"، داعياً "الحكومة إلى الاهتمام بهذه الشريحة الكبيرة وحمايتها من تبعات الأزمة المالية والاقتصادية المستمرة بسبب جائحة كورونا".

ويطرح مراقبون سؤالاً عن جدوى استمرار العام الدراسي في ظل عدم تحقيق المبدأ الأساسي منه وهو "تعليم الطلبة"، لكن وزارة التربية تؤكد أنها لم تستنفذ خطتها لإكمال العام الدراسي، وتنتظر الموقف الوبائي "عسى أن يتغير".

شكوى الاهالي

ومن خلال مجموعات التواصل الاجتماعي، التي تستخدم من قبل المدارس لغرض التواصل بين الطلبة والاساتذة، فإنها كشفت عن مطالبات للأهالي المعلمين والمعلمات ان يقوموا بتدريس ابنائهم في المنازل "خصوصي"، كون ان أبناءهم لم يستوعبوا الدروس بالطريق الالكتروني. وتقول زينب علي وهي ام لطلبة في الصف الثالث الابتدائي، لـ"طريق الشعب"، أن ابنتها لم تعد تتفاعل بالطريقة ذاتها التي كانت تتفاعل فيها عندما كانت في التعليم المباشر.

وأضافت ان "ابنتها أصبحت الان في الصف الثالث الابتدائي ومستواها الدراسي ضعيف"، مشيرة إلى أن "التعليم الالكتروني في العراق سين للغة، والظروف غير ملائمة لهذا النوع من التعليم".

من جهته، يقول المواطن احمد مزيد، لـ"طريق الشعب"، ان "التعليم في المدارس اصبح اسقاط فرض فوزارة التربية عاجزة عن وضع آلية للدوام يمكنها إيصال معلومة جيدة للطلاب وهذا ما نلاحظه من عدم قدرة الطلبة على استيعاب المواد، وصعوبة إيصالها كذلك من قبل المعلمين". وانتشر في مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو، تبين حجم المشاكل التي يعاني منها التدريسيين والتلاميذ خلال التعليم الالكتروني!

تواصل مباشر

فيما قالت حلا عبد المجيد، معلمة في مدرسة أهلية، لـ"طريق الشعب"، "اننا نعاني كثيراً من التعليم المدمج، وأن معلمي المدارس الابتدائية، لا يستطيعون توفير الدروس بطريقة صحيحة". وأضافت المعلمة، أن طلبة الصفوف الابتدائية وخصوصاً الأول والثاني والثالث يحتاجون إلى "تواصل مباشر لفهم المواد"، موضحة "أننا في السابق كنا نقدم الدرس بشكل مباشر، ونحاول أن نشرك الطلبة في الدرس مع ذلك نعاني من ضعف في الاستيعاب لدى البعض منهم، فكيف الأمر الآن ونحن نعطي الدروس الكترونياً". وأوضحت أن "عوائق أخرى تواجه المعلمين وأولياء الأمور أهمها: الضعف العام في شبكات الانترنت، والكهرباء، وبالتالي نحن نقدم الدروس كإسقاط فرض، ولا نملك أية حلول أخرى"، بحسب تعبيرها.

وأشارت المعلمة إلى أن "جلوس الطلبة في بيوتهم يجعلهم خارج أجواء الدراسة حتى لو تواصلوا الكترونياً"، مبيّنة أن "طلبة الصف الأول في العام الماضي، لم يأخذوا المنهج كاملاً، وعندما وصلوا للصف الثاني، كان ينقصهم الكثير من المعلومات".

جمعية المتقاعدين تدعو لإنصافهم

متقاعدون: غياب العدالة الاجتماعية أثر علينا

بغداد - طريق الشعب

أجرت الجمعية العراقية للمتقاعدين، مؤخرًا، لقاءً مع رئيس هيئة التقاعد، ناقشت خلاله قضايا مهمة تهم هذه الشريحة تتعلق بالمواد القانونية الخلفية التي تواجههم، والالتفات إلى معاناتهم المعيشية. وفي الوقت الذي جرى فيه الحديث عن مجموعة من التفاصيل المهمة التي تخللت هذا الاجتماع، أكد أحد المتقاعدين ضرورة الاستجابة لهذه التوجهات، وتذليل المصاعب التي تواجههم رغم خدمتهم للبلد طوال عقود مليئة بالتعب والتضحية.

تفاصيل قانونية مهمة

وقال رئيس الجمعية، مهدي العيسى، إن اللقاء تناول التفاصيل التي تتضمنها المادة 14 من التعديل الأول رقم 26 لسنة 2019، والذي ينص على التساوي بين المتقاعدين القدامى مع الذين يحاولون إلى التقاعد بعد نفاذ هذا التعديل.

وأوضح العيسى خلال حديثه لـ"طريق الشعب"، إن الجمعية العراقية للمتقاعدين "قدمت قبل عام هذا الأمر كمقترح لكنه لم ينفذ، وتم الآن وخلال اللقاء مع رئيس هيئة التقاعد الاتفاق على أساسيات تنفيذه. وفيما يتعلق بالمادة 13 من قانون التقاعد التي تنص على (تخصيص راتب تقاعدي مقداره 75 في المائة من

34 سنة على استشهاده

حسين مروّة.. أوراق من سنواته العراقية
وكلمات بمنزلة الوصية

محمد ذكروب

تمهيداً لقراءة هذه الأوراق، أوراق سمراء من ذلك الورق الذي كانت تطلع عليه الصحف عندنا، كتب عليها حسين مروّة، بخطه الرفيع، أشياء ومعلومات عن حياته في العراق. يعود تاريخ كتابة هذه الأوراق إلى أواخر عام 1979 أو أوائل عام 1980. ففي ذلك التاريخ كنت قد طلبت من أبي نزار أن يكتب لي فقرات في نقاط مكثفة، عن الفترة التي قضاها في العراق منذ ذهب للدراسة في النجف، حتى أنهى هذه الدراسة، وتحول إلى الصحافة والكتابة الأدبية والتدريس، بدل أن يتابع حياته شيخاً من علماء الدين، ثم عن مشاركته في الحياة السياسية العراقية العامة، وتعرفه على الشيوعيين هناك، وصولاً إلى قرار نوري السعيد بإبعاده عن العراق عقاباً له على مشاركته الشعب العراقي في معاركه ضد الاستعمار البريطاني وصنائه أمثال نوري السعيد.

تلك الفترة من حياة حسين مروّة كنت أعرفها بخطوطها العامة، وأردت منه أن يكتب لي بعض التفاصيل والمراحل بتواريخها. أما حياة أبي نزار منذ عودته إلى لبنان فلعلني أعرف الكثير من تفاصيلها أكثر من غيري، فنحن معاً منذ عام 1949 حتى يوم استشهاده الفاجع (في 17 شباط 1987).



والحوارات معه، المنشورة في العديد من المجلات والجرائد اللبنانية والعربية، وهي أحاديث لا بد من استكمال جمعها كلها وتنسيقها، وبالتالي نشرها، فهي حسب علمي، تشكل أكثر من كتاب واحد، وكل كتاب في موضوع معين.

الكلمات الوصية

وتظل كتابات أبي نزار نفسه، وعلى الأخص تلك التي اتخذت شكل المقالة القصصية سواء في مختلف صحفنا التقدمية أم تلك التي كان يكتبها، خلال الخمسينيات في جريدة "الحياة" تحت عنوان "مع القافلة" هي "المصادر" الأغنى بالتلاوين والمشاعر ورسم الأجواء والشخصيات في حياة حسين مروّة. في هذه الأوراق يشير حسين مروّة إلى مصدر مهم جداً في سيرته الذاتية: مقالات كان ينشرها في مجلة "الهاتف" النجفية (بين أعوام 1934 و1940).. "وكثيراً ما كانت كتاباتي هذه لمجلة "الهاتف" يقول أبو نزار

من الضروري نشر هذه الأوراق الآن، فهي فقراتها ما يساعد الكتاب والباحثين، في تحديد ملامح ومحطات مرحلة مهمة جداً، وأساسية في حياة حسين مروّة في هذه الأوراق نفسها، مرحلة التأسيس المزدوج لتفكيره: تأسيس الثقافة التراثية وتأسيس الثقافة التقدمية، والإشارة هنا إلى التقائه مع الشيوعيين في العراق، وبدائيات تبنيه الفكر الماركسي (وسوف تكون دراسته للتراث لاحقاً، وعلى الأخص في كتابه التأسيسي والنزعات المادية في الفلسفة العربية الإسلامية)، هي البلورة الرائعة للتفاعل والتفصيل بين هذين المنبعين الأساسيين والتأسييسيين في فكر حسين مروّة، التراث العربي الإسلامي، والفكر الماركسي.

تكشف هذه الأوراق، كذلك عن تلك الخاصة الأساسية في مسيرة حسين مروّة الكفاحية، وهي: أنه أتى إلى الحزب الشيوعي والماركسية من قلب المعركة الوطنية نفسها، المعركة ذات الطابع التحرري (ضد الاستعمار الإنكليزي) وذات الطابع القومي أيضاً، فإن وثبة الشعب العراقي عام 1948 كانت كذلك ذات طابع قومي عربي عام، بوصفها معركة ضد أحلاف عسكرية استعمارية كانت تهدف إلى تكبيل البلاد العربية، كلها. وكانت كما جاء في هذه الأوراق "مقدمة لعقد عدة أحلاف عسكرية في الشرق الأوسط، ونواة فعلية لحلف بغداد بعد ذلك". "المعلومات" الواردة في هذه الأوراق تلتقي مع "معلومات" وردت في حديث طويل، ومهم أجراه الشاعر عباس بيضون مع حسين مروّة ونشر في جريدة "السفير" ابتداء من 18/9/1985 على مدى ستة أعداد، وجعله بعنوان "ولدت رجلاً وأموت طفلاً" وهو، حتى الآن، مصدر أساسي من مصادر مسيرة حسين مروّة. كذلك هناك حديث طويل، حول "الفترة العراقية" هذه، أجراه معه محمد أبي سمراء، ونشر في مجلة "المسيرة" الثقافية (كانون الثاني عام 1981) وكان بعنوان "حسين مروّة يتذكر". مصدر آخر ذكرناه في سياق هذا التقديم، هو الكتاب الصادر، عام 1981، عن دار الفارابي بعنوان "حسين مروّة شهادات في فكره ونضاله" لعدد من الكتاب والباحثين. وفي جمعية الباحث الصديق الدكتور أحمد علي تسجيل لحوار طويل أجراه مع حسين مروّة وملاً أكثر من عشرة أسطر، وعندما يتاح لهذا الحوار أن يرى النور، في الشكل الذي يرتأه الدكتور علي سيكون ولا شك من المصادر المهمة جداً لمسيرة حسين مروّة على الصعيد الأدبية والفكرية والكفاحية معاً. مصدر مهم جداً، هو مقالة بقلم حسين مروّة نفسه هذه المرة، بعنوان "من النجف دخل حياتي ماركس" نشر في "الطريق" حزيران عام 1984، والمقالة هذه مكتوبة بصيغة كأنها فصل من السيرة الذاتية التي كان أبو نزار يعتزم كتابتها. مصادر أخرى لمسيرة حسين مروّة نجدتها في العديد من الأحداث

كنت أحضر في تلك الفترة من عام 1980، مقالة طويلة هي مزيج من الذكريات والدراسة، والحوارات وما يشبه السيرة، أصور فيها جوانب عدة من مسيرة حسين مروّة، وكنا نعد في ذلك العام، للاحتفال بعيد السبعين، وكان "مشروع" هذا يتطلب بعض التفاصيل عن "الفترة العراقية" من حياة أبي نزار وإشارات إلى كتاباته، فوجد أن يسلمني هذه الأشياء، مكتوبة بعد أسبوع. حسين مروّة كعادته وفي بوعده فسلمني هذه الأوراق قبل أن ينتهي الأسبوع. أما أنا فقد أتيت لي أن أكتب فصلاً عن حسين مروّة هي في الواقع فقرات من مشروع الأوسع ونشرت هذه الفقرات في صحافتنا ومنها "النداء" و"الطريق" وكذلك في الكتاب الذي صدر عام 1981 بعنوان حسين مروّة شهادات في فكره ونضاله، وضم عدداً من الدراسات والمقالات لعدد من الكتاب والباحثين العرب. لقد استخدمت قليلاً من المعلومات والملاحظات الواردة في هذه الأوراق، ولكنها ظلت تنتظر أن أفي بوعدي لنفسي بتحقيق مشروع الأوسع ذلك، وكنت أحب أن أنفذ مشروع الأوسع هذا، خلال حياة أبي نزار نفسه، فقد تعودنا معاً، أن نقول رأينا صريحاً في كل ما يكتبه كل منا، وكانت ملاحظات أبي نزار، دائماً، تسد خطاي وتضيء الطريق. وبدأت فعلاً، مع أبي نزار بعض خطوات التمهيد، وكان الحافز هذه المرة، إذاعة "صوت الشعب"، اتفقنا أن أدخل في حوار طويل مع أبي نزار يتيح لنا تسجيل مسيرته بصوته، منذ البدايات الأولى مروراً بالفترة العراقية، وحتى نصل إلى الأيام التي بدأنا فيها العمل معاً، فاتفقنا - هنا - أن نتذكر، معاً الأحداث والتفاصيل والأشخاص والكتابات والمواقف الحرجة والمواقف الصعبة والطرائف، فيستثير كل منا ذاكرة الآخر، فتتكمّل اللوحة..

عدت إلى هذه الأوراق لتكون فقراتها قاعدة للدخول في الحوار حول التفاصيل والقضايا والمراحل. وكنا سنبدأ بعد انعقاد المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي اللبناني، هكذا قررنا معاً. ولكن المعارك اندلعت في بيروت.. والقنلة تسللوا إلى بيته تحت جنح هذه المعارك، وارتكبوا الجريمة التي لا يزال وقعها يدوي في أنحاء الوطن العربي كله وفي أنحاء العالم، وسيظل يدوي في الزمان، يدين القنلة ويمجد حسين مروّة الشهيد الباقي، ويروي مسيرته الملحمية. اختلف الوضع وتغيرت صورة "المشروع" كله...

ملاحم ومحطات أساسية

والكتابات عن فكر حسين مروّة وعن مسيرته سوف تتكاثر ولكن إذا كان متاحاً للباحثين في كتب حسين مروّة، الصادرة حتى الآن، الحصول على هذه الكتب، فإن المصادر عن مسيرة حسين مروّة وتفاصيلها، محدودة جداً حتى الآن. فرأيت

أتهيب الدخول في المجتمعات، وأتهيب الكلام بين الناس، برغم كل الظروف التي الجائتي وتلجنتي الكلام... ضوء...

ولدت رجلاً وأموت طفلاً

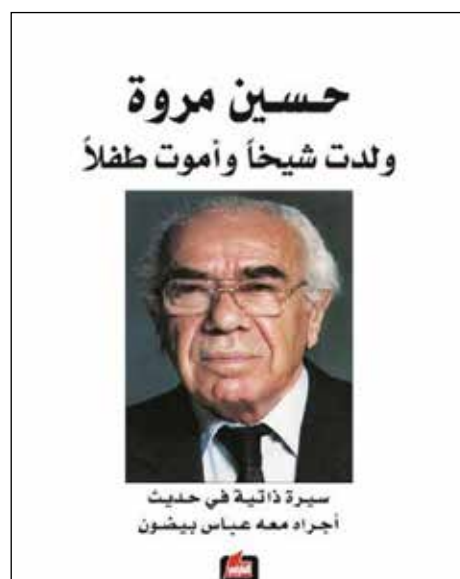
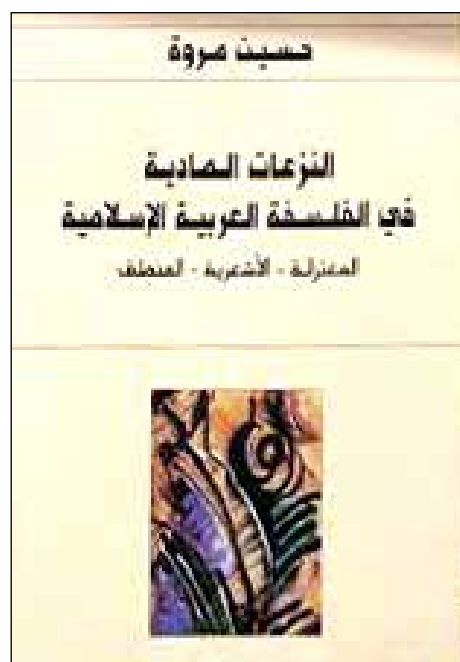
نجد أحد الأسباب التي جعلت حسين مروّة يطلق على سيرته الذاتية، التي كان يزمع كتابتها عنوان "ولدت رجلاً وأموت طفلاً" فعند تلك السنوات الأولى، خسر حسين مروّة طفولته، فأختبأ الطفل في أعماقه.. ولكن هذا الطفل عاد للظهور، نضراً وبريقاً وجميلاً، مع دخول حسين مروّة مرحلة الرجولة وامتلاك حريته الشخصية في الاختيار.. هذا الطفل يعرفه كل الذين عرفوا أبا نزار- م. د. "حين ذهبت أول مرة (1924) إلى النجف كنت قد أنهيت دراسة النحو في الكتب القديمة مثل ألفية ابن مالك" وكتاب "المغني" (مغني اللبيب لإبدن هشام.. مع العلم أن دراسة النحو هي القاعدة الأساس في دراسة علوم الدين حسب نظام الدراسة في النجف والأزهر. ضوء: هذا العام (1924) الذي بدأت معه هجرة حسين مروّة إلى النجف، هو العام نفسه، الذي تأسس فيه الحزب الشيوعي اللبناني.. وكانت هذه "المصادفة" في أساس مقالة قصيرة كتبها حسين مروّة فيما بعد هي من أعمق وأعمق ما كتبه من مقالات فنية. (المقالة بعنوان "في عيدك الخامس والخمسين هذه قفاتي أيها الحزب" منشورة في "النداء" 20 تشرين الأول 1979). في هذه المقالة يرى حسين مروّة أن بداية رحلته إلى النجف هي، في الوقت نفسه، بداية رحلته إلى منذ بدأ الحزب نفسه رحلته الكفاحية (العام 1924) "من واقع الوطن إلى حلم الوطن".. ويسخر حسين مروّة من أولئك الذين يجدون مفارقة وتناقضاً بين الرحلتين. "لكن.. لو أنهم يقرأون الواقعات في حركة تاريخيتها الاجتماعية الكلية لا في حركة مكانيتها الساذجة والجزئية... لو أنهم يقرأون العلاقة بين القطبين النقيضين، بدل أن يقرأوا المسافة وحدها بين القطب والقطب (...). إذن، لقرأوا بداية رحلتي إلى المعرفة، في ذلك العام ذاته، أنها بداية رحلتي إليك، أيها الحزب. مثلما قرأوا نهاية الرحلة نفسها، أنها نهاية البحث عنك وبداية الوصول إليك، ويؤكد حسين مروّة القول مرة أخرى: "نعم" إن بداية الرحلة إلى المعرفة، هي بمنطقها الصحيح الإضاءة المهمة في سر تلك العلاقة الصحيحة بين التراث والأداة المعرفية المعاصرة، لاستيعابه..". ففي القبض على "سر العلاقة الصحيحة" هذه يتميز إنجاز حسين مروّة ومجمل نتاجه الفكري والفلسفي والأدبي على السواء م. د.

تتخذ الشكل القصصي، ويغلب على هذا الشكل طابع السيرة الذاتية". ولكن هذه الكتابات غير موجودة في "أرشيف" حسين مروّة، وكثيراً ما كان يحدثني عنها بحسرة، آملاً أن يحصل عليها في يوم من الأيام، وكان يخشى بما يشبه الهاجس النبوي، أنه لن يحصل عليها في حياته... فكتب لي، في هذه الأوراق نفسها، وبين هلالين، كلمات موجهة إلي هي بمنزلة الوصية. بعد استشهاده أعيد قراءة هذه الكلمات، مرات ومرات، ودايماً أشعر بانهمار الدموع في داخلي، وأدخل في الحزن الصافي، ويتململ في روعي سؤال يحمل ملامح من الغيب: - لماذا كتب أبو نزار هذه الكلمات بمثابة وصية؟ هل كان يهوس؟ هل كان يعرف؟ يخاطبني أبو نزار: - "يؤلمني أنني لا أملك وثائق هذه الكتابات، وكلمة أتمنى أن أحصل عليها لأنشرها في كتاب مستقل، لأنها تمثل مرحلة مهمة في حياتي الأدبية والفكرية وأخشى أن لا أحقق هذه الأمنية قبل نهاية عمري إذا حدث ذلك يا محمد، فأني أرجو منك تحقيقها، أو فلتكن "الطريق" هي التي تتولى ذلك.. هذه الإشارة أتركها عندك يا محمد بمنزلة وصية". سنحصل على هذه الكتابات، حتماً يا أبا نزار.. ربما أنا، وربما غيري.. من يدري؟ ولكننا، نحن، سوف ننفيذ الوصية أيها الغالي..

وهذه هي الأوراق وقد رأيت من الضروري أن أضيف إليها (بين الفقرات، وبحرف مختلف) تعليقات ومعلومات وإشارات، توضح بعض الجوانب، حتى تتكامل الصورة (م. د.)

يا بني.. عليك أن تصير عالم دين، مثلي
• مات والدي الشيخ علي مروّة عام 1920 وعمري اثنتا عشرة سنة، وهاجرت إلى النجف سنة 1924 خلال السنوات الأربع بين موت الوالد والهجرة إلى النجف، كنت أتردد على علماء الدين في القرى والبلدان الجنوبية لتأسيس دراستي الدينية وكان يحدونني في ذلك طموح ولهفة غرسها بي الوالد منذ طفولتي. الطموح إلى أن أصبح خليفة والدي كعالم ديني يتمتع باحترام كبير لدى مختلف الأوساط الاجتماعية الجنوبية.

• كنت في الثانية عشرة من عمري حين مات والدي، وكنت في السادسة عشرة حين هاجرت إلى النجف لطلب العلم.
كان والدي هو نفسه يحلم أن أكون خليفته، لذلك كان يعدني بنفسه لهذه المهمة، كان يلزميني أن أبقى معه في البيت وفي السفر وأنا ابن ثماني سنوات، حتى لقد ألبسني العمامة باكراً، في هذه السن، بل أضاف إليها الجبة، حتى صرت بشكل كاريكاتوري مثيراً للضحك والسخرية، تصور ابن 8 سنوات بهذه الصورة (عمامة وجبة..). لذا كنت أخجل من الظهور بين الناس في المجتمعات وفي الشوارع.. كانت تبلغ المرارة في نفسي مبلغ الشعور بالضعة والنقص.. من هنا نشأت في داخلي عقدة خجل بقيت فاعلة حتى هذه اللحظة، فأنا لا أزال

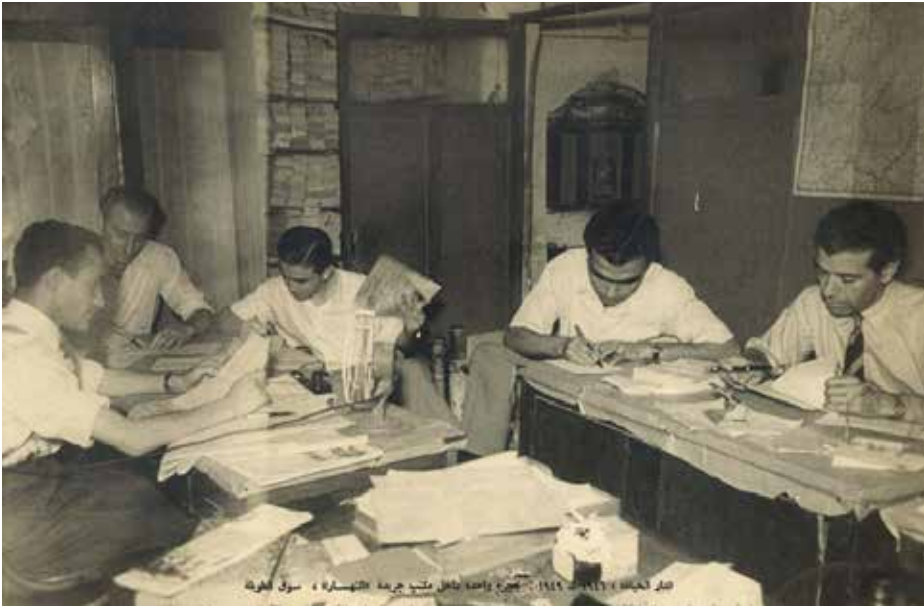




حسين مروة والعائلة



حسين مروة ومحمد دكروب



حسين مروة محرراً في جريدة الحياة



أعضاء جمعية الشبيبة العاملة النجفية

في حقيقة الأمر أبحث عن عمل (...). كنت أجد بين حين وآخر عملاً جزئياً بأجر زهيد، كتصحيح كتاب، ولك أن تتصور الضائقة المادية التي كنت فيها، لكنني أود في هذا السياق أن أذكر مآثرة لعبد المطلب الأمين. فقد كان عبد المطلب آنذاك طالباً في مدرسة التجهيز في دمشق وكان قد تسلم لتهو قسط المدرسة من والده ليدفعه وإلا عرض نفسه للفصل، وأمام الحال التي كنت عليها، أثر عبد المطلب أن يعطيني القسط لتغطية نفقات ولادة نزار مجازفاً مستقبلي الدراسي (...). أطبقت علي الأزمة بوجودها المادية والفكرية والنفسية، فأثرت العودة إلى بيروت.."

• بعد سنة ونصف رجعت إلى بيروت أبحث عن عمل. عملت محرراً في جريدة "العهد الجديد"... لصاحبها خير الدين الأحمد، وكانت الجريدة يومئذ تخدم سياسة رياض الصلح، التي كان لها طابع السياسة الوطنية العربية المناهضة للانتداب الفرنسي... ثم عملت أيضاً متمرناً على مهنة تجليد الكتب بإشراف السيد زين والد أحمد هاشم صاحب مكتبة هاشم المعروفة...

إلى النجف من جديد.. وإلى الكتابة الأدبية

* ضاقت الدنيا بي، والفقير أكل لحمي، وكان حسان قد جاء أماً لنزار، وكنت أسمع حينذاك أن أحد علماء جبل عامل (السيد حسين محمود الأمين والد هاشم حسن الأمين) يردد في مجالسته أنه بأسف لترك طلب العلم في النجف، لأنه يأمل في أن أصبح عالماً ضحماً، ويردد أنه مستعد لمساعدتي مادياً على العودة إلى النجف لو أنني أقتنع بالعودة. إن ظروف تلك، وهذه الحكايات التي كانت تبليغي عن السيد الأمين "أقتنعتني" بضرورة العودة للدراسة في النجف.. وحدثت (1934)، وكانت العودة ناجحة هذه المرة... أي أنني وجدت الاستقرار والطمأنينة، واستأنفت الدراسة بجدية تامة، باجتهد لا نظير له بين طلبة النجف حينذاك... وزملائي الذين عاصروني في تلك المرحلة (الشيخ جواد مغنية، السيد هاشم معروف، الشيخ عبد الله نعمة رئيس المحكمة الشرعية الجعفرية العليا الآن) يشهدون بهذه الحقيقة كما يشهدون بغنى الحصيلة التي ظفرت بها من هذه الدراسة الجادة المجتهدة، حتى انتهت من دراستي هذه بنجاح.

موقع الحزب الشيوعي اللبناني - 17 شباط 2021

(الكلية الوطنية صاحبها منيف العائدي).. بهذه الطريقة تمكن من دراسة الحقوق والآداب كل من السادة محمد صفي الدين، حسن الأمين، عبد الرؤوف الأمين (فتى الجبل) شريف الحسيني... إلخ. حملت نفسي وجمعت إلى دمشق للانتساب إلى هذه الثانوية سنة واحدة، والحصول على شهادتها والدخول إلى كلية الآداب، لكن صديقاً في بيروت عرضني على الذهاب إلى بيروت لتولي وظيفة التعليم في المدرسة العاملة (الإبتدائية) وأغراني ذلك، وضاعت الفرصة... زواج الحب... وأيام البطالة والفقير الرهيب.

• علمت سنة كاملة في العاملة وكان سرحان، كنا زميلين واختلفنا مع رئيس الجمعية، وفي نهاية السنة تركت بيروت والمدرسة العاملة، ذاهباً إلى دمشق للبحث عن عمل... وهناك وجدت العمل في جريدة "الشعب" اليومية وكان نصحوا بابيل نقيب الصحافة السورية، سابقاً رئيساً لتحرير "الشعب" هذه... عملت اسبوعياً في الجريدة ثم طلبت الإذن بالذهاب إلى لبنان لأتزوج وأتي مع عروسي للاستقرار في دمشق.. وكانت "العروس" تنتظر هذا اليوم منذ ثلاث سنوات. إضافة في الحديث الطويل الذي أجراه مع عباس بيضون، ونشر في "السفير" يروي حسين مروة وقائع من اللقاءات مع ابنة بنت عمه فاطمة بزي (أم نزار، فيما بعد)... كان اللقاء سهلاً سواء في بيتنا أو في بيت والدها المرحوم الحاج محمد فاعور بزي... كانت الصلة ميسورة مقبولة، لم تتعرض لرفض أو اعتراض من أهلها، بل أن بعضاً من أهلها وأهلي كانوا يجيئون هذه الصلة الوليدة بالرعاية ويسهلون لها أن تصل إلى غايتها، هكذا غدا حبنا معلنا واطلع عليه أمها وأخوالها... كان على الحب أن يصير إلى الزواج. لكن الزواج لم يكن ميسوراً في مثل حالي وأنا العائد من النجف ناقماً محاصراً مجهول المستقبل والمصير". وتم الزواج بعد ثلاث سنوات، في ظروف معيشية سيئة جداً وأشد صعوبة من السابق.

• رجعت مع العروس (أم نزار) إلى دمشق لأجد العمل قد "هرب" من يدي: بنيت ستة أشهر دون عمل والعروس تجهل هذا، وظلت تجهل عشرين سنة، أثناء ذلك ولد نزار في دمشق (1931) ووقائع "القصة" خلال إقامتي بدمشق (سنة ونصف السنة) كثيرة ورهيبية مأساوية... إضافة: في الحديث نفسه إلى عباس بيضون، قال حسين مروة: "كتمت الأمر عن عروسي لثلاث أربكها وداومت على الخروج صباحاً متظاهراً بأنني ذاهب إلى عملي بينما أنا

عودة إلى الصراع

• لقد اضطرت تحت وطأة ظروف "العدمية" أن أعود إلى النجف، وحدثت إلى الصراع من جديد... فترة القلق والصراع والتفتيش خلال هذا الصراع من جديد كذفت بي الظروف إلى مدينة "العمارة" في جنوب العراق، لأكون أميناً لمكتبة عامة تحت إشراف الشيخ حبيب العالمي حيث كان يحتل مركز زعامة دينية ضخمة، فقد انتدبني هذا الشيخ للمكتبة كشيخ "عصري" يستقطب أوساط المثقفين والطلاب العصريين حول مشاريع كانت تناهض تحرك البروتستانت الأميركيين في تلك المنطقة، وفعلاً استطعت تحقيق هذا الاستقطاب في وقت لا يتجاوز الأسبوعين باللقاءات والمحاضرات.. لكن "الشيخ" برغم هذا النجاح، فأجاني ذات يوم بـ "الفصل" من إدارة المكتبة بحجة أنني أنشر الإلحاد بين الشباب، مع أنه كان يطلع على محاضراتي ويوقع عليها بالموافقة مع إضافة كلمة "أحسن" بل كان شديد الفرح بما كنت أفعل.. وقد ظهر بعد يومين من "فصلي" أن المسألة تتعلق بتوظيف قريب له مكاني، لقد ثار شباب المدينة (العمارة) على الشيخ وأحاطوني بالعناية واستعدوا لفتح ناد جديد أتولى نشاطه، ثم أقاموا لي حفلة تكريم قدموا لي خلالها قلم حبر ذهبياً هدياً... فلم أوافق على الإقامة في المدينة، وأصررت على الذهاب إلى بغداد للبحث عن عمل، وتطوع مدير المدرسة الثانوية الرسمية للذهاب معي إلى بغداد لمساعدتي في تهيئة العمل: وفعلاً أمكن الارتباط بإحدى المدارس للتدريس فيها، وأصبحت أنام في المدرسة (نسيت القول بأنني كنت أنام في غرفة في المسجد أثناء إقامتي في مدينة العمارة).

• خلال وجودي في بغداد، بهذه المرحلة (1929)، حصلت مصادفة غريبة ومفاجأة مذهشة: فقد وصلتني رسالة من أحد الأقارب (مهاجر في الأرجنتين)، وفي الرسالة تشيك بعشرين ليرة استرلينية (قيمة كبيرة حينذاك) ويقول إن هذه القيمة مساعدة لي على طلب العلم الديني، فكنت للرجل حالاً أنني خرجت من النجف وتركت طلب العلم، ولذا استرجع القيمة، كي لا أهدعه.. والغريب أن الرجل عاد وكتب لي إن القيمة لك مهما كان طريقك.. - هنا فكرت: أن هذه الفرصة ثمينة لتغيير وجهة ثقافتني... فقد كانت كلية الآداب وكلية الحقوق في جامعة دمشق تقبلان الدخول فيها لمن ينتسب إلى مدرسة ثانوية معينة دمشقية وينال منها شهادة بأنه تخرج منها

المتنوعة، في جبل عامل، كما في النجف، جئت إلى لبنان سنة (1928).. لكن ضاق بي أفق الحياة، فالطرق كلها مسدودة بوجهي، برغم أن الأوساط الأدبية في جبل عامل كانت تحوطني بالتقدير والتكريم، وكنا نتحرك أديباً في المناسبات، بمضامين سياسية.



"...آه يا فاطمة، ما أذكى العطر الذي ينشره في فضاء عاطفتي إسم فاطمة. أذكلك عندك إسم حسين؟ وما حسين هذا الذي يبتك حبه وشكواه إفتى عاشق مستهام يحلو له مناجاتك والتحدث إليك - وأنت معشوقته - في كل آن..."

• بدأت الدراسة في النجف إذن، من المرحلة الثانية، أي من علم المنطق (المنطق السوري أرسطو).

• عرفت في النجف (في أوساط الطلبة والأساتذة) بحسن السيرة، أي من حيث جدية الدراسة والسلوك... وبقيت منظوراً إلي هكذا حتى آخر علاقتي بدراسة الفقه وأصول الفقه.

* أما السلوك فقد تغير نظر الرضا علي بشأنه إلى نظر السخط والنقد الجارح.. ما سبب ذلك؟ هذا السؤال يثير مسألة (تاريخ حياتي الحقيقي).. ومن هنا يبدأ "الموضوع". من ابن "مطيع" للتقاليد.. إلى ابن "ضال"! - مع حكاية القطعة الأدبية الأولى..

• سنة واحدة وحيدة، هي السنة الأولى من إقامتي في النجف، كنت فيها "إبناً مطيعاً" لنظام الدراسة هنا، وأفكار القوم، ولطقوسهم الدينية والأخلاقية والفكرية والاجتماعية، لكن، ما أن انقضت هذه السنة الأولى حتى رأيتني "الإبن الضال" عن كل ذلك، الكاره لكل ذلك، لماذا؟ يصعب لي الآن تحديد الأسباب.. لكن أتذكر بعض الحوادث:

1. أول كتاب أدي (شعري) اشتريته من سوق المزاد هو "ديوان السيد إبراهيم الطباطبائي" من شعراء النجف الكلاسيكيين، أحدث شرابي هذا الديوان نقداً من زملائي، لأن ذلك في نظرهم خروجاً على نظام الدراسة، فالطالب يجب أن ينصرف إنصافاً تاماً "للعلم" وحده.. أما لماذا اشتريت هذا "الديوان" بالذات فذلك مصادفة فقط.. لكن تبين لي أن وراء هذا الحادث ميلاً للأدب كان خفياً، فظهر بهذا الشكل "النافه".. فاتحة رديئة! ثم كرت تفاصيل العلاقة مع الأدب، ثم كانت قصة "طريقة لأول ممارسة كتابية ابداعية، وأول نشر: ذات مساء، في السنة الثالثة من وجودي في النجف، شعرت بحاجة إلى نزهة خارج البلدة، وهناك أحسست بأن يدي تمتد للقلم والورقة وتكتب شيئاً.. كان ذلك صوراً وجدانية نتاجي نجمة الليل بأفكار من وحي ظروف "القهر" الطقسي النجفي.. لم أكن أفكر أن ذلك يعد "أدباً" وأنه يدخل في باب "النشر" في الصحف...

لكن أحد زملاء اللبنانيين جاء في زائراً ذات يوم، وبينما أعد له الشاي خارج الغرفة مد يده إلى ما تحت المخدة حيث توجد "المقالة الخريفة". فقرأها وعند عودتي إلى الغرفة أخذ يثني ثناء حاراً على هذه "الخريفة" وأخذ يحرضني على نشرها في جريدة "النجف" الأسبوعية حتى أقتنعي.. وفعلاً انتشرت تلك المقالة الأولى لي في جريدة "النجف" بعنوان "أنا ونجمة الليل". وبإمضاء "ساهر" (سنة 1926).. وحين انتشرت المقالة اشتري حضرة الشيخ نحو (20) نسخة من الجريدة ووزعها على أساتذتي وأصدقائي المشايخ بقصد التشجيع والتجريح (أنظروا هذا عصري، أي هرطوقي).. لكنه أحسن إلي برغم أنه منذ ذاك انطلقت وبدأت انشر في "النجف".. ثم في الصحف العراقية الأخرى. 2. (نفسياً) أحسست أثناء الاستعداد لتسفيري إلى النجف بالمهانة، جاء السيد عبد الحسين شرف الدين إلى الزرارية، بلدة آل مروة الأولى، ليجمع "خرجية" السفر لإبن الشيخ، ليصير "شيخ" العائلة. كنت حاضراً مجالس "الجمع" في الزرارية، وشهدت محاولات الناس للتخلص من "الضريبة" ومحاولات السيد قمع محاولاتهم تلك المشروعة.. لكنني أثناء "العملية" لم أتمثل شعور المهانة، لأن "وعمي" كان منصرفاً كلياً إلى الاستمتاع بشعور الفرح لكوني سأخطو خطواتي الأولى نحو طموحي الذي أنشأني الوالد عليه وبعد أن "راحت السكرة وإجت الفكرة" بدأ شعور المهانة يتسرب إلى نفسي ويقلقني، ويدفعني للتمرد، على "طموحي" نفسه.

• عامل العلاقة بالأدب والكتابة الأدبية وعامل الشعور "بالمهانة" من حياة "الشيوخ" ثم عامل القمع النفسي الذي يمارسه "نظام" الدراسة النجفية - كل ذلك أقام حاجزاً هائلاً بيني وبين "الوضع" الذي وضعت فيه بـ "الوراثة"... - من هنا بدأ الصراع في نفسي: أبقى حتى النهاية والتغلب على المصاعب لأجل الوصول إلى مكانة دينية استطع أن استخدمها لتغيير ما (الأفغاني، محمد عبده) أم أخرج نهائياً من هذا "الأسر" بطريقة حاسمة؟ - لقد حسمت الموقف أول الأمر، وتركت النجف، ولاحقتني التهم المتعددة

الديمقراطية وتراكم إرث اليمين

الشبيبة الإسبانية تحتج ضد أحكام وقوانين استبدادية

رشيد غويلب



جانب من احتجاجات التضامن مع هاسل

يشهد العديد من المدن الإسبانية، منذ 16 شباط، احتجاجات يشارك فيها الآلاف، أغلبهم من الشباب، ضد حبس مغني راب معروف أنهم بإهانة الملك ومؤسسات الدولة، ووفق معطيات منظمة "فريمبور" غير الحكومية، فإن إسبانيا البلد العضو في الاتحاد الأوروبي، يحتل الموقع الأول في اعتقال الفنانين عالمياً، متقدماً على روسيا وتركيا وإيران. وكانت حكومة حزب الشعب اليميني المحافظ برئاسة مانويل رايو، قد شددت في عام 2015 القانون الجنائي لـ "تهجيد الإرهاب" وأصدرت ما يسمى بـ "قانون التكميم"، وفي سياق التناغم بين نصي القانونين، اللذين صيغا بشكل قابل للتأويل، صدرت أحكام ضد صحفيين ومصورين وموسيقيين. وهذه المرة كانت الضحية مغني الراب بابلو هاسل، الذي حكم عليه في محاكمة مشكوك فيها بالسجن لمدة عامين وثلاثة أشهر من قبل المحكمة الوطنية في مدريد. ورأى القضاة أنه أهان العائلة المالكة ومؤسسات الدولة ومجد الإرهاب في نصوص أغانيه وتغريداته. ورفضت المحكمة إصدار القرار مع وقف التنفيذ، لأن هاسل تمسك "بسلوكه غير الاجتماعي". وفي 18 شباط حكم عليه مجدداً بالسجن لمدة عامين ونصف العام بتهمة تهديد أحد الشهود أثناء المحاكمة.

وتم إلقاء القبض على هاسل في 16 شباط في مدينة ليدا الكاتالونية، حيث تحصن في الجامعة مع عشرات من داعميه. وعرض التلفزيون لقطات اقتياده. واستقل هاسل سيارة الشرطة بقبضة مرفوعة وقال: "على الرغم من كل القمع، لن يجعلوننا نحني". وبابلو هاسل مغني راب مثير للجدل ومناهض

للفاشية من بلدة ليدا الكاتالونية. يشير في أغانيه إلى الشرطة كقتلة، ويشير إلى ممارسات التعذيب من قبل الحرس المدني، ويستهدف الملك الإسباني السابق. ومن بين التغريدات التي أدين بها هاسل، تصريحات مثل - "بسبب المملكة العربية السعودية، يعاني الأطفال في اليمن". هذه أمور تخص الأصدقاء الديمقراطيين للفاشية بوريون" (في إشارة للعائلة المالكة) وكذلك تغريدات تضامن بها مع أعضاء سابقين في مجموعة غرابو السرية: "بعد عامين، بعد مقتل الشيوعية إيزابيل أباريسيو، رفضت الدولة تقديم الرعاية الطبية لها في السجن".

وعلى الرغم من نشر هاسل تغريدات متطرفة، لكن اعتقاله بسبب دعمه للإرهاب ممارسة سخيفة، مقارنة بعدم اعتقال ضباط فاشيين متقاعدين دعوا إلى إعدام 26 مليون من "أولاد العاهرات" هم ناخبو تحالف اليسار، الذي يضم الشيوعيين. وقد عكس تصريح رئيس المحكمة العليا في قشتالة وليون، خوسيه لويس كونسبسيون في يوم اعتقال هاسل، مدى عمق تأثير فرانكوية (1939-1975) في القضاء الإسباني: "إن ديمقراطية بلد ما تصبح موضع شك منذ اللحظة التي يشارك فيها الحزب الشيوعي في الحكومة".

فساد العائلة المالكة

لم تأت تغريدات هاسل ضد العائلة المالكة من فراغ. لقد تنازل الملك خوان كارلوس في عام 2014 عن العرش بعد أن قامت النيابة العامة في سويسرا وإسبانيا بالتحقيق معه بتهمة حصوله على رشى من السعودية وتورطه في عمليات غسيل أموال خفية. وفي آب 2020 هرب إلى دبي، ولحد الآن يمنع إجراء تحقيق مفصل وطرح ملفاته أمام القضاء. وقبل يوم واحد فقط من إلقاء القبض على بابلو هاسل، ردت المحكمة العليا دعوى قضائية أقامها اليسار الإسباني المتحد والحزب

الشيوعي الإسباني، وامتدى المحاميين اليساريين، ضد الملك السابق خوان كارلوس دي بوربون. ووجهت الدعوة اتهامات إلى الملك ومقرين منه بارتكاب جرائم تشمل ملفات فساد وغسيل أموال وتهرب ضريبي.

الحزب الشيوعي: "ليس في إسبانيا حياة ديمقراطية طبيعية"

ودعا الحزب الشيوعي الإسباني إلى تغيير القوانين التي تعارض مع حرية الرأي كقانون "تهجيد الإرهاب"، أو إهانة العرش ومؤسسات الدولة، الإساءة للمعتقدات الدينية. وشدد الحزب على أن لا وجود للديمقراطية عندما يمنع الاختلاف. ودعا الحزب البرلمان إلى إقرار مشروع القانون الذي قدمه تحالف اليسار والمتعلق بإلغاء جرائم حرية التعبير. وأشار الحزب إلى إدانة منظمة العفو الدولية للحكم على مغني الراب، لأنه مارس حرية الرأي. وفي ختام بيانه دعا الحزب إلى دعم احتجاجات التضامن مع هاسل.

وفي تويتر أعرب تحالف اليسار عن دعمه للشبيبة المناهضة للفاشية، والتي تحتج دفاعاً عن العدالة وحرية الرأي. وأطلق حزب بودوموس حملة من أجل إطلاق سراح هاسيل وغيره من الفنانين المعتقلين.

وفي هذه الأثناء، أعلن رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانثيز من الحزب الاشتراكي أن حكومته ستعمل على حماية حرية التعبير بشكل أفضل بسبب وجود "إجماع واسع في المجتمع" على هذا الأمر. وكان أكثر من 200 فنان قد طالبوا بذلك في نداء للتضامن مع مغني الراب حتى قبل اعتقاله. وجمعت منظمة العفو الدولية ما يقرب من 100 توقيع للإفراج عن هاسل وإصلاح القانون الجنائي.

الصالحى يدعو لبناء كتلة شعبية ديمقراطية موحدة مركزها "اليسار"



العامل والعمال بالداخل والنظر إلى حقوقهم، والرابعة الاهتمام بالصحة، والخامسة، الاقتصاد التعاوني، لافتاً إلى أن "هذه كلها عناوين أساسية لتعزيز صمود المواطن وبرنامج اليسار متفق عليها". وأكد الصالحى أنه تم عقد عدة لقاءات مع الجبهة الشعبية والديمقراطية وأوساط ديمقراطية وكان هناك عناصر إيجابية، ونحن الآن بعد إعلان الشعبية خوض الانتخابات ندعو للقائه فوراً تضم الجميع.

تعزيز الصمود

وأوضح أن "تعزيز الصمود سيكون عبر الاهتمام بقضية الأرض والزراعة وأن تطور برامج ملموسة للتغيير"، مضيفاً أن "الاهتمام بالتعليم هو الخطوة الثانية في تعزيز الصمود، بحيث لا يجوز التفرد بالقرارات الخاصة بالتعليم، وندعو لإخراج التعليم الفلسطيني من إطار المساعدات الخارجية، وأن يكون تمويلها من الضرائب الفلسطينية فقط". وأشار إلى أن الخطوة الثالثة هي "قضية

طريق الشعب خاص

دعا الأمين العام لحزب الشعب الفلسطيني، بسام الصالحى، قوى اليسار الشعبية والديمقراطية لبناء كتلة شعبية ديمقراطية موحدة في مركزها قوى اليسار. ووجد الصالحى مطالبته "عبر شبكة وطن الإعلامية، لبناء كتلة شعبية تدعو لتغيير الوضع القائم، وهذا الموقف له قاعدة شعبية واسعة، ونحن نرى أنه يجب تجميع هذه القاعدة، وبالتالي يصبح الهدف الأساسي لنا هو كيف نعزز صمود الشعب من أجل حماية البرنامج الوطني".

وأضاف الصالحى: "علينا الذهاب سوياً لفتح المجال أمام قوى شعبية عديدة وأوساط كبيرة بالشعب وجمعها في إطار واحد". وأشار إلى أن "البرنامج الاجتماعي للقائمة سيكون صمود وكرامة المواطن، والبرنامج الوطني سيكون تغيير للوضع القائم وإنهاء الاتفاقيات مع الاحتلال وتكريس القضية المركزية بإنهاء الاحتلال وليس الاستمرار بحكم ذاتي تحت الاحتلال".

"التقدمية الكويتية" ترفض السحب من احتياطي الأجيال لسد العجز في موازنة لدولة

الكويت خاص

الموازنة العامة للدولة تكمن جذورها الأعمق في النمط الريعي للاقتصاد ككل". وبحسب البيان، فإن "العائق الرئيسي أمام تطبيق معالجة الاقتصاد الريعي، هو تحكّم المصالح الطبقية الطفيلية الضيقة للقوى الاجتماعية المتنفذة في التوجهات السياسية والاقتصادية والمالية". مؤكداً أن "سقوط قوى الفساد، وسوء الإدارة السياسية والمالية للدولة، جعلت المشكلة ليست مجرد مالية أو اقتصادية فقط، وإنما هي مشكلة اجتماعية وسياسية، تتطلب تحقيق إصلاحات سياسية وإدارة عامة كفوءة للدولة". وأضافت الحركة في بيانها، أن "السحب من احتياطي

الحكومة الكويتية، مؤخراً مشروع قانون إلى مجلس الأمة الكويتية، يسمح لها سحب أموال من الاحتياطي الكويتي، لتغطية العجز في موازنة الدولة، بعد أن أدركت صعوبة تمرير مشروع قانون الدين العام لتغطية عجز الميزانية العامة للدولة. وقالت الحركة التقدمية الكويتية في بيان لها حصلت "طريق الشعب"، على نسخة منها، أنها "بعيداً عن المقارنة بين خيارى الدين العام أو السحب من احتياطي الأجيال القادمة، ما يعنىنا أكثر هو تأكيد أن هناك مشكلة مالية في

إثيوبيا تدعو لاجئي تيغراي الى العودة

أديس أبابا - وكالات

دعا وزير الخارجية الإثيوبي، غندو أندرجاتشوا، أمس، لاجئي إقليم تيغراي في السودان، إلى العودة إلى الوطن مرة أخرى. وقال وزير الخارجية الإثيوبي، في كلمة متلفزة: "ندعو للاجئين من إقليم تيغراي في السودان للعودة إلى بلادهم"، مضيفاً أن "بعض

المتواجدين في المخيمات بالسودان ارتكبوا جرائم وسوف يحاسبون عليها". وتابع أن "لجنة حقوق الإنسان باشرت التحقيق في مزاعم انتهاك حقوق الإنسان التي وقعت في تيغراي، بما في ذلك مجزرة مايكادرا، والعنف الجنسي، والضحايا المدنيين". وأكدت السلطات الإثيوبية، مؤخراً أن "عشرات النساء تعرضن للاغتصاب في إقليم تيغراي شمالي

ما وراء مواجهة الفساد في السودان

الخرطوم: قرشي عوض

يعتبر الفساد من أكبر التحديات التي تواجه سياسات السوق الحرة التي تنتهجها الحكومة الانتقالية في السودان، بتحويل من مؤسسات مالية دولية وإقليمية، على رأسها صندوق النقد والبنك الدوليين وبنك التنمية الإفريقي والصناديق العربية. من ناحية تعول تلك السياسات على زيادة إيرادات الدولة عن طريق تعويم سعر العملة الوطنية والحكومة. فاصح الآن سعر الدولار الرسمي يفوق سعره في السوق الموازي بعشرة جنيتها، مما يضمن تحويلات المغتربين عبر الجهاز المصرفي بدلاً من أن تذهب إلى تجار العملة. ومن ناحية أخرى اصبح الفساد مؤسسياً ولم يعد يقتصر على الرشوة والمحسوبية والاختلاسات الفردية. لذلك طرحت مؤسسات أمريكية أكثر من مليون دولار للمساعدة في مكافحة الفساد. بينما دخلت مراكز مجتمع مدني أبرزها مركز الخاتم عدلان

وبين النظام الجديد الذي يفتح آفاق التعامل مع المؤسسات الدولية بعد رفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب واسترداد الدولة للحصانة السياسية، وفقاً لقرارات الكونغرس الأمريكي الأخيرة. وربما يقود هذا تدريجياً إلى خفض حدة المواجهات بين الحكومة الانتقالية ورأسمالية النظام القديم، التي تجد نفسها الآن في وضع مريح جداً. ومن جانبها ربما لا تجد الحكومة نفسها مضطرة لملاحقة الذي افسدوا في الماضي ولا تتوفر بيانات على فسادهم. لذلك تنادي أصوات كثيرة داخل السلطة نفسها بوقف نشاط "لجنة مكافحة الفساد واسترداد أموال الدولة" وتحويلها إلى مفوضية لمكافحة الفساد. وقد وقعت مشادات بين اللجنة والمكون العسكري وصلت إلى درجة فتح بلاغ من قبل رئيس مجلس السيادة ضد أحد أعضاء اللجنة، الذي اتهمه باطلاق سراح حرم الرئيس السابق المتهم في قضايا فساد.

المدفوعات، وجعلها تتجه صوب القروض المشروطة. وتوجه انظار رأس المال العالمي إلى السودان للدرجة التي استعانت فيها الحكومة بشركة عالمية متخصصة لوضع خارطة استثمارية لمواجهة الطلب المتزايد من الشركات العالمية، خاصة في مجال النفط والبنية التحتية والكهرباء وغاز الطبخ وإنتاج الكهرباء، مما يأخذ موضوع الفساد بعين الاعتبار. ويعتقد اباطرة السوق الحرة من ملياديريات راس المال المعولم، ان الآثار الاجتماعية المترتبة على رفع الدعم وتعويم الجنيه السوداني، لا يمكن مواجهتها والحد من مفعولها في ظل الفساد والترهل الإداري. وإلى جانب المساعدة في محاربة الفساد يدفع البنك الدولي باتجاه المساعدات الاسرية في حدود 5 دولارات للأسر الفقيرة الواحدة. ومن المتوقع قيام تحالف جديد غير معلن بين من افسدوا في العهد السابق وراكموا رساميل من استلاب ثدي الدولة، وهم يستعدون لدخول دورة رأس المال الثانية ممثلة في الاستثمار،

الاخيرة. لكن الملف الذي أعدته لجنة تفكيك نظام البشر ومحاربة الفساد واسترداد أموال الدولة في وزارة المالية، تعطل داخل اروقة الحكومة. مع انه وصل الى مكتب النائب العام ومكتب رئيس الوزراء عبد الله حمدوك منذ أكثر من 6 اشهر. وقد اهدر في العملية التي اعترف بها كبير مستشاري رئيس الوزراء السابق حسبما اوردت صحيفة الميدان 75 في المائة من الإيرادات العامة، وتشير اصابع الاتهام فيها إلى شركات يمتلكها ضباط في جهاز الامن، أبرزها شركة (اشرافكم) التي يمتلكها ضابط الامن جمال زعغان. وتوالي الصحافة السودانية رغم قلة امكانياتها والظروف الصعبة التي تعمل فيها، كشف الفساد في مواقع عديدة مثل المحليات خاصة محلية الخرطوم. وتبرز أكبر معاقل الفساد في ما يعرف بالتجنيب، وهو التحصيل والصراف خارج الميزانية العامة للدولة بتشجيع من الرئيس السابق عمر البشر، مما اصاب الدولة بالعجز الدائم في ميزان

ومنظمة صائب الامريكية في شركات لتأسيس "المركز السوداني لمكافحة الفساد"، الذي يضم منظمات مجتمع مدني واعلاميين والقطاعين العام والخاص. على الجانب الاخر ما زال جهاز الدولة يعمل بنفس الطريقة القديمة. وقد اشترك مدير مؤسسة الموارد المعدنية من موقوفات يواجونها في رفع الحصانة واتخاذ الاجراءات القانونية ضد نافذين قاموا بتهرب الذهب عبر مطار الخرطوم. كما اتهمت مصادر عبر تحقيق نشرته صحيفة (الحراك) نافذين يساعدون على ادخال عربات مهربة من ليبيا اسمها (بوكو حرام). وقد وصل عددها خلال الخمس سنوات الاخيرة 300 الف عربة، مايسد استيراد السودان من السيارات لمدة 65 عاماً. وكشف تحقيق لصحيفة (الميدان) التي يصدرها الحزب الشيوعي السوداني عن أكبر عملية نصب واحتيال في التحصيل الليكتروني لاورنيك 15، اهدرت فيه مليارات الدولارات خلال السنوات

كتب الحراك .. الجزائريون يدونون انتفاضتهم

بعنوان "يوميات صحفي في الحراك"، بالنفي؛ لكون "أغلب ما كتب مجرد آراء وانطباعات وحكايات وسرد للأحداث من زوايا مختلفة بغية توثيق تلك اللحظة، بينما تحتاج القراءة السياسية المفصلة إلى وقت". مع ذلك، يعتبر رمضاني أن مثل هذه الكتب مهمة في كتابة التاريخ؛ حيث ستكون ضمن الوثائق التي سيعتمد عليها المؤرخون لاحقاً لكتابة تاريخ الحراك وفهم أحداثه، مضيفاً: "شخصياً، اخترت الحكي وتقديم شهادة عن الحراك كما عشته وفهمته كصحفي ومتابع للمشهد السياسي في الجزائر، من خلال تفسير الدوافع التي أدت إلى لحظة انطلاق الحراك التي كانت أشبه بكسر لجدار الصمت والخوف".

ورغم الانتقادات التي وجهت إلى تلك الكتب، على اعتبار أنها تندرج ضمن "الكتابة الاستعجابية" التي تتجنب إلى الانطباعية أكثر من التقصي، فإن من الواضح أن الكتاب والصحافيين خرجوا سريعاً من لحظة الدهشة وتمكنوا من الإفلات من طوفان الأحداث وتداعياتها المتسارعة في غضون السنتين الماضيتين، على عكس ما حدث في انتفاضة 1988 و"الربيع الأمازيغي" عام 1980.

يفسر رمضاني هذا التمايز لصالح الكتابة عن الحراك مقارنة مع انتفاضات سابقة بسهولة النشر وتقلص هامش الرقابة مقارنة مع السابق، إضافة إلى طبيعة الحراك التي يقول إنها تختلف عن أحداث تشرين الأول 1988 مثلاً، سواء من ناحية الأسباب أو الأهداف أو النتائج، موضحاً: "أق الحراك كانتفاضة على محاولة التمديد لرئيس مريض مع المطالبة بتغيير شامل للنظام، وقد رحل بوتفليقة من دون أن تسيل قطرة دم واحدة، أما أحداث أكتوبر، فقد خلفت أكثر من 500 قتيل، وسرعان ما دخلت البلاد في أزمة أمنية دامية". ويختتم بالقول: "عندما يرتبط الأمر بالدم، تصبح مسألة الكتابة أكثر تعقيداً".

*صحفي جزائري

"العربي الجديد" - 22 شباط 2021



الشعبي، وإن كانت تعبر عن قناعات أصحابها، فهي توثق للحداث التاريخية، مضيفاً في هذا السياق: "ننتظر أن تصدر كتب أخرى تعالج الموضوع من جميع الجوانب". أما الصحافي محمد علا، الذي أصدر بدوره كتاباً عن الحراك بعنوان "الزنازة الخامسة لبوتفليقة"، فيجيب عن سؤال طرحته "العربي الجديد" حول تفسير صدور هذا الكم الكبير من الكتب حول الحراك الشعبي؛ قائلاً: "لا شك أن الكتاب هو أقوى وسيلة لتسجيل التاريخ. والمؤكد أن الحراك يستحق قراءة عميقة في علاقته بفساد وأزمة النظام الجزائري منذ الاستقلال"، مضيفاً: "من جهتي، لم أكتب إلا لتأكيد موقف شخصي من حراك لا يمكن تجاهله".

لكن، هل يكفي ما صدر إلى الآن للتاريخ لما حدث ويحدث؟ يجيب الكاتب بولعام رمضاني، الذي نشر كتاباً

لعبد القادر حريشان. ويحصى الباحث أحمد بن يغرز، في دراسة له، صدور قرابة سبعين كتاباً عن الحراك الشعبي تتراوح بين التحليل والانطباعات ورصد يوميات الثورة الشعبية. في حديثه إلى "العربي الجديد"، يقول حريشان، وهو كاتب متخصص في الشأن السياسي، إنه بدأ برصد الأحداث السياسية وتدوينها قبل بداية الحراك؛ حيث كان هناك مناخ من التوتر والاحتقان السياسي والشعبي: "كنت أنتظر الشرارة، خصوصاً بعد تجمع أحزاب الموالات لترشيح عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة في التاسع من شباط 2019. وحين انطلق الحراك، رحلت أرصد وأتابع كل التفاصيل والتعبيرات السياسية والمواقف حتى أتأكد من تقديم نص متكامل يساهم في التوثيق لهذه المرحلة".

يعتبر المتحدث أن الكتب التي صدرت عن الحراك

ومفادها وجود محاولة اختراق أجنبية للثورة الشعبية. في هذا السياق، يمكن الإشارة إلى كتاب "من هؤلاء الذين نصبوا أنفسهم قادة للحراك الجزائري؟"، ومؤلفه كاتب جزائري مقيم في كندا يدعى أحمد سعادة، وقد سلط الضوء، في هذا الكتاب، على بعض الوجوه المعروفة في الحراك، مشككاً في خطاباتها وتوجهاتها السياسية. ولم تتوقف الكتب التي تناولت الحراك عن الصدور بعد مرور سنتين على انطلاقه؛ فمؤخراً صدرت مجموعة أخرى من الأعمال التي يبدو أن أصحابها فضلوا أخذ مسافة زمنية من الأحداث، وإن كانت ما تعيشه الساحة السياسية الجزائرية اليوم يقع، بشكل أو بآخر، ضمن ارتدادات الثورة الشعبية التي انطلقت في شباط 2019. من ذلك كتاب "من قلب الحراك" لفرحات زاي، و"رياح الحراك" لخليل بن الدين، و"مسيرة شعب" لمهدي بوخالفة، و"صحيفة الحراك: الهبة الجزائرية"

عثمان لحيايني*

حين كان الحراك الشعبي يتصاعد بمختلف تفاعلاته السياسية والشعبية ضمن مخاض سياسي كبير، كان هناك مخاض آخر لعدد من الكتاب والصحافيين الذين تحفظوا مبكراً للكتابة والتوثيق وتدوين مشاهد الحراك وتعبيراته السياسية وتقديم قراءات وتفسيرات لما يحدث. لم تمض الأشهر الأولى، حتى بدأت المكتبات باستقبال مجموعة من المؤلفات التي رصدت مختلف الجوانب السياسية والاجتماعية والتعبيرات الثقافية للحراك السلمي.

بدا أن "النخب" الجزائرية سعت إلى تجنب الخطأ الذي ارتكبه خلال انتفاضة تشرين الأول 1988، حين تأخرت كثيراً في التأريخ والكتابة عن تلك الانتفاضة الشعبية التي دفعت السلطة السياسية إلى إقرار جملة من الإصلاحات السياسية؛ أبرزها فتح باب التعددية السياسية والإعلامية.

هكذا، راح كتاب جزائريون يلتقطون، هذه المرة، تلك اللحظة السياسية ويوثقون للحراك في حينه. ومن جملة الكتب التي صدرت خلال تلك الفترة: "يوميات الحراك.. نحو تحرير الجزائر من النظام الدكتاتوري" للشاعر عمر أزرار، و"في ظلال الحراك الشعبي" للباحث محمد أزرقي فزاد، و"الحراك الشعبي الجزائري: النسخة المنقحة من ثورات الربيع العربي" للباحث في علم الاجتماع نور الدين بكيس، و"ربيع الغضب" لمحمي الدين عيمور، و"السنة الأولى من الحراك" لنور الدين قريم، و"من قلب الحراك" للتهامي مجوري، و"ثورة 22 فبراير: من الاحتجاج إلى سقوط بوتفليقة" لمهدي بوخالفة.

وإن كانت الجوانب التوثيقية والانطباعية والاحتفائية قد طغت على تلك الإصدارات، فإن كتباً أخرى ذهبت في اتجاه معاكس؛ حيث حاول أصحابها التشكيك في مسار الحراك الشعبي وإحاطة رموزه بأسئلة تربطها بمنظومات أجنبية، في سياق نظرية المؤامرة التي تنبأها السلطة،

بعد عقود من اغتاله

أسرة "مالكوم أكس" تكشف عن تورط الشرطة والـ "FBI" في مقتله

حمادي معمري*

تعيش تونس أزمة متعددة الأبعاد منذ أن أفرزت نتائج الانتخابات التشريعية عام 2019 مشهداً برلمانياً مشتتاً وعاجزاً عن ضمان الاستقرار الحكومي، وسط تجاذبات سياسية حادة بين مكونات البرلمان والرئاسات الثلاث بسبب التنافس على الصلاحيات. وضع سياسي مرتبك أثر في النمو الاقتصادي الذي فاقمته تداعيات جائحة كورونا، وسط حال من الاحتقان الاجتماعي باتت تهدد الاستقرار في البلاد.

مبادرة جديدة للحوار

وقد دفعت هذه الأزمة المنظمات الوطنية الكبرى في البلاد والاتحاد العام التونسي للشغل والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة وعمادة المحامين والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، إضافة إلى إمكان إشراك الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري إلى طرح مبادرة سياسية للخروج بالبلاد من حال العطالة السياسية والاقتصادية. وقال عميد المحامين إبراهيم بودريالة، في تصريح خاص، إنه في الأسبوع المقبل سيتم تقديم مختلف تفاصيل ومراحل تنفيذ المبادرة، إذا ما لاقى قبول مختلف الأطراف السياسية في البلاد، لافتاً إلى أنها لا تختلف كثيراً على المبادرة التي تقدم بها في وقت سابق الاتحاد العام التونسي للشغل إلى رئيس الجمهورية قيس سعيد.

غياب المحكمة الدستورية

وتتحمل الطبقة السياسية مسؤولية الوضع الراهن بسبب عدم توافقها على وضع المحكمة الدستورية التي تختص أساساً بنقض النزاعات الدستورية بين مؤسسات الحكم، والنأي بالبلاد عن الانزلاق في التجاذبات والتأويل الضيق لفصول الدستور.

التجاذبات السياسية، مؤكداً ضرورة تجميع العائلات السياسية في أحزاب قوية. كما دعا إلى ضرورة تنقية العملية الانتخابية من كل الشوائب، على غرار تدخل الجمعيات والإعلام والمال الفاسد والمساجد.

واقترح اعتماد "العتبة السياسية" التي ستتمكن الأحزاب الوازنة من اللجوء إلى البرلمان من خلال برامج واضحة، وتفرز تمثيلية برلمانية تعكس تطلعات التونسيين، مضيفاً أنه من المفارقة أن يطالب التونسيون اليوم بحل البرلمان الذي انتخبوه.

وعلى المدى المتوسط، أكد ذويب أن مبادرة الرباعي الراعي للحوار يمكن أن تساهم في توضيح الرؤية سياسياً، وتكسر الحاجز بين قرتاج والقصة وباردو.

في المقابل، دعا رئيس البرلمان راشد الغنوشي في تصريح إعلامي، الإثنين 15 شباط (فبراير)، "الأطراف المعنية بالأزمة إلى التعامل مهرونة حتى لا تتعطل مصالح الدولة والشعب"، مضيفاً أن "مجلس نواب الشعب بصدد العمل على بناء المحكمة الدستورية باعتبارها أصل الخلاف في ظل وجود أكثر من تأويل لنصوص الدستور".

وسبق للاتحاد العام التونسي للشغل أن عرض على سعيد مبادرة تنص على إطلاق حوار وطني يضم كل الجهات الوطنية والسياسية "لإيجاد حلول سياسية واقتصادية واجتماعية للوضع الراهن في البلاد".

ولن تختلف المبادرة الجديدة عن السابقة التي تضمنت أبعاداً سياسية، تتمثل في مراجعة قوانين الأحزاب والجمعيات والانتخابات، علاوة على معالجة ظواهر ارتفاع نسب الفقر والبطالة وتوسع رقعة الفئات الهشة وتنامي الجريمة.

*صحفي تونسي

"اندبندنت عربية" - 19 شباط 2021



ذوله احنه الشيوعيين

سامي سلطان

شكده حلوين

ذوله احنه الشيوعيين

شكده طيبين

ما بينه دغش للوطن مندورين

شموع هواي ضوينه

رخصنه ارواحنه

وبالحزب متحزبين

مبادئنا شمامه

وغيره

ونزاهه

وصدق متعودين

شكده رادوا يلاوونه

شكده ذولاك عادونه

شكده ذوله يعادونه

صلب عود الشيوعيين

ما دام الشعب يعرف

فكرنا البيه متمسكين

عدالة وللقير الحق

وكل الناس متساوين

نظرات في كتاب معجم اللغة العامية البغدادية

ريسان الخزعلي

(1)

الشيخ جلال الحنفي البغدادي، شخصية ثقافية متعددة المواهب والإهتمامات، ونتيجة لهذه التعددية إكتسب صفته الموسوعية حيث أثرى المكتبة العراقية بكتب مازالت تشغل روفوف هذه المكتبة وقد أصبحت مراجع للباحثين والدارسين نتيجة رصانتها ودقتها ومنهجيتها في البحث والتقصي، وهنا لابد من التذكير ببعضها: العروض وتهذيبه، المغتوثون البغداديون، معجم الصناعات والحرف البغدادية، الأيمان البغدادية، الأمثال البغدادية، معجم اللغة العامية البغدادية، وغيرها.

من ملاحظة هذه العناوين يتضح مدى انشغاله واهتمامه بالتراث الشعبي البغدادي الذي يعتبره جزءاً من ثقافة بغداد الشعبية؛ وما اعتاده بلقب البغدادي إلا التأكيد الإضافي في تاصيل البغدادية، حيث بغداد هي التأصيل والإصول، تاريخياً وثقافياً. في كتابه (معجم اللغة العامية البغدادية) والذي يقول عنه: إنه متابعة شخصية لألفاظ البغدادية في الحياة اليومية خلال خمسين سنة، بحث جذور المفردات الشعبية واشتقاقاتها اللغوية حسب الحروف الهجائية متماهياً بشكل أو آخر مع الفراهيدي في كتاب العين؛ ويضاف لمتابعتة الشخصية إعتاده مصادر قديمة كان لها السبق في مثل هذا المبحث، ومن بينها: قاموس العوام في دار السلام للسيد محمد سعيد آل مصطفى الخليل، أصول ألفاظ اللهجة العراقية للشيخ محمد رضا



الشبيبي، المحكم في الألفاظ العامية للدكتور أحمد عيسى، مجلة لغة العرب للأب الكرمل. وبذلك يصح أن نطلق على هذا الكتاب صفة التكامل.

(2)

إن أهم ما يمكن أن نتشغل ونتداخل به مع الشيخ البغدادي: كيف استخدم التوصيف - اللغة العامية بدل اللهجة العامية؟ وهو العارف بأن اللغة تقوم على النحو والصرف والقاعدة على العكس من اللهجة؛ وأرى استنتاجاً لا يقطع بالجزء، أنه وجد

والإحصائي (ولنلاحظ عبارته - الجانب اللهجوي بدل الجانب اللغوي الذي إعتده في تسمية عنوان الكتاب!).. ويكمل قوله: أرجو أن لا يُنسب إليّ شيء من الإعراف بشرعية ما أنقله للقارئ في هذا المعجم من غرائب ومعتقدات العامة، ومواضعهم التي تواضعوا عليها في كثير من ضروب حياتهم الاجتماعية، فإذا رحلتُ أذكر بعض وسائلهم في العلاج، فليس معنى ذلك أني أرتي هذا العلاج وأقره، كما أني حين أشير إلى بعض خرافاتهم لا أخضع ذلك للمجاهرة بنقد أو شيء من هذا القبيل، لأن دورني في المعجم ليس دور الناقد الاجتماعي، وإنما أنا مؤرخ للألفاظ والتقاليد.

(3)

لغرض توضيح طريقة الشيخ البغدادي في تعريف المفردات الشعبية واشتقاقاتها وارتباطها بغيرها من اللهجات، نورد المثال الآتي:

تُكمه - يصفون الشيء المحكم بأنه (تُكمه) وفي التركية (تُكمه) بمعنى سداد الكوز وغيره، ومنه جاءت كلمة تُكمه بمعنى مُحكم.. والتُكمه جي هو من يقوم بسكب المعادن على الهيئات المطبوعة،

(3)

واللفظ من التركية (تُوكَمَق) أي السكب.. والتُكمه جي يُلفظ تُكَمَجِي. والتكمه بكسر التاء وجمعها تكم- الدعامة من خشب تكون تحت السقف.. قال في (قاموس العوام) إنها محرقة (ديكمه) التركية بمعنى المعتدل الثابت... والتكمه كذلك: حركة من حركات المصارعة محرقة (تيمه) التركية وهي رفس الحيوان برجله، قاله في قاموس العوام.

اصواب البغريك شخ

عبد الاله الفهد

أنتيكه صار الوفا

اوصار الصدگ تمثال .

اومابقى ابخوة گبل

بس چلمة التنگال .

منك تره الصوبك

وابن امك الجتال .

ما إلك غيرك بعد

انته التحل عگدتك

وانته التعدل الحال .

اصواب البغريك شخ

گالوهه بالأمثال .

اعله جدمج
غانی!
طفت أيامي
بيمه ..
ابلا ضواچ
وگمر دنياي
بغيايچ طاني!
دموعي خرسه
وسکته ..
أبچيهن وراچ
وصدى صوتج
صاح بيهن
کاني!!!

ومنهو بعدج
مه ...
إليه يواي!
گلبی وغيونج
ولا مرة نساچ!
امنن أجيچ؟!
وشرط أجيلج
حاني!
جنة الله
اعله الأرض
وأطلب رضاج
کون اذب
شوگي ...

يادواي الشاني!
النوم ..
ما ينحسب نوم
ابلا غطاچ!
يلي حنينج
غطاي الداني!
ويادفو چلماتج
الظنن وراچ
مُنْ أذکرهنْ
أذب إلحاني!
ماکو بالدنية
وفه ...
يشبه وفاچ!

الى أمي

(في ذكرى رحيل سيدة الأحبّة)

أحلام الزيدني

اوجرت ...
دنياي بيه
ابلا هواچ!
ولمسة إيدج

و اصابعي دمع...و امشيلك امرايه
اجيك بحيل فختايه وارد عشگ ما ينگال
واطگ بعيونك المغرب...شدر و هلال
ياخذني عليك الليل... يلطولك سمه... وهلال
أغعد بدربك سمه...وانت أكبر بعمري گمر
آني المبعثر سواجي، و انت ها وسعك نهر
آني بي السكته تمشي سنين
تعبان النهر بالمائي
نگلان النهر بالطين
والسكته جسر ع المائي، روجي لباجر فتردين
يا هلبت تجي بلا خوف
زاهي الشوف بعيونك...واحچيلك علي الليل كله
وترجف بروحي محنه
غنه حتى الخوف، بي المائي غنه
وفاضت بروحي المحنه
واعنتيت الشوگ بيّه وما خفت...
خافت عيونك علي وما خفت
طشريت ايامي، دوهني غرامك حيل
وبروجي تهت
وانت كلش مستريح، وآني من شفتك همت
آني من شفتك شبايچ العمر وجن ضوه وقداح
وايامي رصيف يروح للملگه...ويرد مراتح
والبيت البخضر لك على العتبه عشب اخضر
و اظل آني على الشوفاك...خلگ يرغر
خلگ يکبر
وتظل انت على ايامي حرير اشگر

مستاحش

علي الشباني

يهلبت جلمه بيك... تهون

مستاحش
تمر بي السچج سكته..وأرد مذبوح
لن طولك بعد ما مش

ولك عمري عطش...عمري مهر مجنون
ولك عمري تعنالك، يهلبت جلمه بيك تهون

آني الطحت بدروبك مذله..وهم
أفر گلبی بسواليفك واطيحن دم

وانت امسيس بكل السواجي اورود
وانت امسيس بكل الكلوب اورود

وبروجي تمر جدحة نجم للکاع
تجرحني ولا عوفك

و اخافن تنگل عيوني من اشوفك
و اطبح بروحي من تجزي حطب والهپ...

وانت ولا تخضر عود
ولك خضر ولو بس مائي

اجيك مناخر السچه، والحچي مترب عله عيوني

3- الغيرك ما نكل جدمي ولا مر

خبرك جالعسل عندي ولا مر

انت الحاكم العادل ولا مر

ابشفاکه ولين من تحکم عليه

4- رمان الصدر يامدلول يلزم

وجفي تنها بالقداح يلزم

اويك الوصل يا محبوب يلزم

المحبه اونکله اجدامک عليه

5- روجي الحبک ريض وتنها

مکاتب العشک وصلن وتنها

غفت بورود رمانک وتنها

خله اجبتنک لا تفز هيه

ابوذيات

عبد حلو حيدر الفريجي

1- المصابيل هل لوت ضلعي وحتن
بجت نوك الخلك لجلي وحتن
العواذل خضبت جفها وحتن
اهي فرحت وظل الحزن ليه

2، الدنيا خوس دکه وياي دکت

بسمار الغدر ياناس دکت

بکلبی او ما عرفت شلون دکت

معلنه السفر بدروب المنيه



